

The Effectiveness of a Program Using Modeling Learning Strategy in Developing Self-Esteem in Early Childhood

Mrs. Kady Mohammed Abdullah Al Assaf

Kindergarten Department | Faculty of Education | University of Hafar Al-Batin | Saudi Arabia

Received:
30/12/2023

Revised:
15/01/2024

Accepted:
11/02/2024

Published:
30/02/2024

* Corresponding author:
amyazinf@gmail.com

Citation: Al Assaf, K. M. (2024). The Effectiveness of a Program Using Modeling Learning Strategy in Developing Self-Esteem in Early Childhood. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology*, 3(2), 17–42. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.K301223>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed at detecting the effectiveness of a program based on modeling learning strategy in enabling children with self-esteem skills (self-entitlement, self-confidence, self-protection) in early childhood. The researcher used the quasi-experimental method with two-group due to its suitability to the nature of the current research, where the sample is divided into two groups, one of them is the experimental group and the other is the control group. The researcher prepared and used the following tools: the illustrated self-esteem scale (prepared by the researcher), and the program based on the modeling learning strategy in raising the level of self-esteem for children in early childhood (prepared by the researcher), It was applied to a sample of (60) children from early childhood, with an average age of (6-7) years. The results of the current research revealed the effectiveness of a program using the modeling learning strategy in developing self-esteem in early childhood, as was evident from the post-measurement of the experimental group compared to the control group, in addition to the continuity of the positive effect in the experimental group, as was evident from the follow-up measurement of the children of the study sample and was shown by the results of its hypotheses..

Keywords: Modeling Strategy, Self-esteem., Early Childhood.

فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية تقدير الذات في مرحلة الطفولة المبكرة

أ. كادي محمد عبد الله العساف

قسم رياض الأطفال | كلية التربية | جامعة حفر الباطن | المملكة العربية السعودية

المستخلص: استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تمكين الأطفال من مهارات تقدير الذات (الاستحقاق الذاتي-الثقة بالنفس-حماية الذات) في مرحلة الطفولة المبكرة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين لمناسبتها لطبيعة البحث الحالي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، وقامت الباحثة بإعداد واستخدام الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات المصور (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في رفع مستوى تقدير الذات للأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، متوسط أعمارهم من (6-7) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج استخدام استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية تقدير الذات في مرحلة الطفولة المبكرة، كما بدأ من القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة للمجموعة الضابطة، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي لدى المجموعة التجريبية، كما قد بدأ في القياس التبعي لأطفال عينة البحث وأظهرته نتائج فروضه. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التعلم بالتمذجة والتنوع في استخدام الاستراتيجيات الحديثة. اهتمام مناهج التدريس بالمهارات المهمة الاجتماعية الذاتية مثل (تقدير الذات، الاستحقاق الذاتي، الثقة بالنفس، حماية الذات).
الكلمات المفتاحية: استراتيجية التمذجة، تقدير الذات، الطفولة المبكرة.
مستل من رسالة ماجستير- تحت إشراف فاطمة عبد الله الملحم.

المقدمة.

تقييم الطفل لنفسه وشعوره بالاحترام والقيمة والكفاءة له تأثير كبير على طريقة تفاعل الطفل وإقباله على الحياة ومدى استشهاده لكفاءته واستحقاقه في جميع أموره الحياتية، كما أن تقدير الذات واحترامها يكون بناء نفسي قوي يؤثر تأثير مباشر على المخرجات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية للفرد، وهو بمثابة وضوح الرؤية عند الطفل فهو يعرف ويقدر ويحترم قدراته ويعرف ما يريد وما يناسبه مما يساعده بالمضي قدماً إلى النجاح والتطور. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مهارة تقدير الذات من المهارات المهمة التي يحتاجها الطفل ليكون فرداً إيجابياً في المجتمع.

ومع ذلك ظهرت بعض الدراسات التي أشارت إلى تدني مستوى تقدير الذات عند الطفل كدراسة الهاجري (2023) ويعود ذلك إلى نظرة الوالدين لذاتهم وتصوراً منهم أن أبنائهم انعكاس لذواتهم، مما يجعلهم يستخدمون أساليب تربية تثبيطية وقد تصل لإهانة الطفل وتجاهل وجوده ونعتهم بجمل تقلل من ذاتية الطفل مثل أنت لا تفهم، أنت لا تستطيع، لا تكن غبي، هم أفضل منك، إنك مازلت صغيراً جداً، الا تعرف أفضل من ذلك، وقد يكون بسبب وضع الطفل المختلف إما بسبب إعاقة بدنية أو تعليمية أو ترتيب الميلاد أو نوعه ذكرًا كان أم أنثى والمستوى الاقتصادي للطفل ونظرة المجتمع لهذه الأمور.

ولذلك ركز عدد من الباحثين التربويين على تحسين شعور الأطفال نحو ذاتهم من خلال مواجهة التفكير السلبي، عن طريق استخدام مهارة الانتباه، وتعني الاهتمام والانتباه من خلال الإصغاء التام وتوجيه النظر لإشعار الطفل أنه مقبول ومهم، ومساعدته من خلال إعادة صياغة عباراته مما يشجعه على الاستمرار في الكلام واكتشاف ذاته ومراجعة كل ما يصدر عنه، واستخدام أسلوب التلخيص ويعني تلخيص ما دار من حوار لمساعدته على الكشف على نواحي القوة والنجاح (أبو قيزان و خليفة، 2019)، فنجاح الفرد أو فشله يعتمد على مكونات الذات الثلاثة، وهي: الذات النفسية والاجتماعية والجسدية؛ وتتمثل الذات النفسية بكفاءة الفرد الشخصية، بما في ذلك قدرته على التحصيل المعرفي، ونمو تفكيره المنطقي، ونظرته ورضاه عن نفسه، والذات الجسمية تكون في معرفة الطفل أجزاء جسمه ووظائفها وتقبل نفسه كما صورته الله عزوجل، أما المكون الثالث يتفعل من خلال العلاقات الإنسانية الإيجابية الداعمة، وتوفير القدوة الحسنة وتعزيز السلوك الإيجابي، وتوجيه طاقات وانفعالات الطفل نحو أنشطة مقبولة اجتماعياً (الناشف، 2016).

ويرى «لكارل روجز» أن فكرتنا عن ذاتنا تؤثر إلى حد بعيد في إدراكنا للمواقف الخارجية، ومعنى ذلك أن فكرة الإنسان عن ذاته هي التي تحدد إلى درجة كبيرة سلوكه واستجابته في المواقف المختلفة، أي أن الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته، فمن يدرك نفسه كمتفوق يرحب بمواقف التنافس، بعكس ما يحدث ممن يدركون أنفسهم كمختلفين أو كعاجزين (كفاي وسالم، 2007).

وعند تحليل الأسباب المؤدية إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأطفال نجد أن الوالدين من أهم العناصر المؤثرة في بناء تقدير الأبناء لذاتهم، حيث إنه تدني مستوى الوعي لدى الآباء يجعلهم غير قادرين على التعامل مع أبنائهم، لما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء، وما يترتب عليه من الانسحاب من المشاركة والتفاعل الإيجابي في الحياة الاجتماعية والعلمية، وتدهور في مستوى التحصيل الدراسي (Naume elermadoinita, 2005).

وبذلك تُعتبر الحاجة لتقدير الذات أهمية بالغة بالنسبة لتثبيت حاجة الطفل للإنجاز والنجاح، ولا يقضي على القدرة على الابتكار عند الأطفال شيء مثل الإهمال وعدم التشجيع، ولا يضعف شخصية الأطفال ويقتل ثقتهم في أنفسهم شيء قدر النشأة في بيئة لا تمكنهم من الاقتناع في قدراتهم على إتمام أعمالهم وتشجيعهم عليها وامتداحها، يكونون معرضين لفقدان الشعور باحترام الذات وبقيمة الذات وأيضاً عدم الرضا عن الجهود التي يبذلونها (قناوي، 2014). وكما ذكر «ابراهام ماسلو» أن إشباع دوافع التحصيل والتقدير ثم دافع تحقيق الذات الذي يُعد الغاية العظمى في هرم ما سلو، وتتحقق الصحة النفسية من وجهة نظره عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطريقة سوية ويحقق إنسانيته الكاملة. ومن هنا نؤكد أن تقدير الذات لدى الطفل النافذة لحياة سوية وتأمين إنسانيته مما ينعكس على نشأة مجتمع سوي لا يعاني من اعتلالات نفسيه مع ذاته أو مع المحيطين به (العناني، 2019). لذا جاءت الدراسة الحالية لقياس فاعلية برنامج استخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية تقدير الذات في مرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال أهم المراحل التي تؤثر في بناء طفل الروضة وتكوين شخصيته حيث يكتسب الخبرات الأولية التي تمكنه من الاعتماد على نفسه في مراحل العمرية المختلفة، وفيها تتبلور أفكاره ومعتقداته نحو ذاته ونحو الآخرين ويجب أن خلال هذه المرحلة التركيز على تعريف طفل الروضة بأدواره وتوعيته بمسؤوليته تجاه المجتمع والعمل على أن يكون مدرك بأنه النواة الأساسية التي يتشكل من خلالها مستقبل الوطن وغرس روح المسؤولية في صغره مما يخلق منه فرداً قادراً على البناء والتوافق مع المجتمع. ونتيجة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري أصبح هناك الكثير من الأطفال يعانون من الشعور السلبي بتقدير

الذات مما ينعكس علي ضعف ثقة الطفل بنفسه وضعف أدائه المدرسي وإصابته بالاكتئاب والقلق والانطوائية ومشاكل في النوم (شاهين، 2023).

ولذلك لا بد من تعزيز صورة الطفل لذاته وتدعيمها بنماذج يحتذى بها لاحترام الذات وصيانتها، وخلق مواقف تربوية تمكّن الطفل من الإنجاز والنجاح فيها وشعوره من خلالها بالثقة بالنفس وترميم تصوره السلبي عن ذاته، لذا حاولنا في هذا البحث كشف فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية تقدير الذات لدى عينة من أطفال الصف الأول الابتدائي؛ حيث يُعد تقدير الذات من المهارات المطلوب تنميتها للأطفال.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية النمذجة في تنمية تقدير الذات في مرحلة الطفولة المبكرة؟

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في قياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقدير الذات لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي.

أهداف الدراسة:

1. تصميم قياس لتقدير الذات.
2. تصميم برنامج قائم على استراتيجية النمذجة لرفع مستوى تقدير الذات لدى أطفال الصف الأول الابتدائي.
3. التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية النمذجة في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الصف الأول الابتدائي.

أهمية الدراسة:

● الأهمية النظرية:

- أهمية البحث في أهمية المرحلة العمرية وحساسيتها وأهمية حاجات الطفل النفسية؛ وحاجتهم لتقدير الذات يُعد أبلغ الحاجات النفسية لضمان نمو الأطفال نموًا سويًا.
- توجيه الأنظار إلى أهمية استراتيجية النمذجة وتنوعها وكيفية تطبيقها مع الأطفال وأثرها في العديد من المهارات النفسية وعلى رأسها مهارات تقدير الذات.
- يُسهم هذا البحث في تغطية النقص في الأبحاث العربية التي تناولت تنمية تقدير الذات واستراتيجية النمذجة.
- تزويد الميدان ببحث عن أثر استراتيجية النمذجة في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

● الأهمية التطبيقية:

- الإسهام في مساعدة المعلمين والمعلمين من خلال تقديم دليل يوضح تأثير الاستراتيجيات في تحسين الجوانب الداخلية للطفل، والاستفادة من استراتيجيات التعليم برفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال.
- توجيه نظر المؤسسات التعليمية والقائمين عليها إلى الاهتمام بالنواحي النفسية؛ لتحقيق النمو المتوازن في مختلف جوانب الشخصية.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تفتح مجالاً للباحثين الآخرين في دراسات أخرى ومحاولة تناول جوانب جديدة لم يتناولها البحث الحالي.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اكتشاف فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية تقدير الذات.

- الحدود البشرية: تتكون عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة، بالصف الأول الابتدائي تتراوح أعمارهم بين (6-7) سنوات، من مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة .
- الحدود المكانية: في مدرسة الرابعة عشر للطفولة المبكرة في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية .
- الحدود الزمانية: طبقت خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (1444هـ).

مصطلحات الدراسة

- تقدير الذات: مجموعة المعتقدات التي يصورها الفرد لنفسه عن ذاته والتي يعتبرها تعبر عنه، سواء كانت واقعية أم غير ذلك. (خضر، 2017).
- كما يمكن تعريفها بأنها قدرة الطفل على أن يحدد أهدافه ويرتب أولوياته ويخطط لتحويلها إلى أنشطة يحبها ويبتكر فيها، ويتحمل مسؤوليتها بما يتفق مع قدراته الخاصة، وبهذا يصبح قادراً على التفاعل مع الآخرين ومع المواقف الخارجية مما يجعله فرد مختلف يتمتع بالأمان والسعادة ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس (شاهين، 2023).
- التعريف الإجرائي لتقدير الذات: شعور الطفل بقيمته وحكمه على ذاته من حيث الاستحقاق، والذي يتضح من خلال تقييم الطفل لنفسه إما بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية .
- النمذجة: عملية ملاحظة أو امتثال معين وما يترتب عليه من دمج هذه الملاحظات وممارستها. (أبو قيزان وخليفة، 2019)
- كما يمكن ان تعرف هي استراتيجية تعليمية تعتمد علي مشاهدة نموذج وملاحظته بإتقان لكي نصل إلي مستوى مناسب من الأداء المهاري الحركي للمهارة بشكل سليم (محروس، 2023).
- التعريف الإجرائي للنمذجة: استراتيجية تعليمية يتم فيها استغلال فضول الطفل وانتباهه في تقديم نموذج لرفع مستوى تقدير الذات لديه.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

1-1-2-تقدير الذات

1-1-1-1-أهمية تقدير الذات:

يرى "بستالوزي" أن مبادئ التربية واسسها لا بد أن يبحث عنها داخل الطفل، وان تنبع منه هو لا أن تفرض عليه من الخارج، وان يكتفي المرابي في إزالة العقبات التي تعترض الطفل ليتيح أمامه الفرص للنمو، فالنمو الذاتي يبدأ عندما يتأثر العقل بالأشياء الخارجية ويقصد بها المحسوسات، وعندما يعبرها العقل تتحول إلى مدركات حسية، وتسجل في العقل على إنها إدراك الأفكار، وهذه هي المعرفة الأولية التي تصبح أساساً لكل معرفة يجب أن تركز التربية والتعليم على تأمل الطفل وخبراته الذاتية، وهذا هو الأساس الصحيح لكل معلوماته (محمد، 2013).

كما تؤكد نظرة الإسلام للتربية على أهمية الرعاية والاهتمام بالطفل، إذ تتجلى نظرة الإسلام إلى الذات الإنسانية في أنها جملة قوى داخلية روحية وانفعالية وجسمانية، ولقد أشار الإسلام إلى وحدانية هذه الذات في جميع الأحوال، إذ ليس في الإسلام فصام بين روح وجسد، فلا توجد ذات نفس وذات عقل وروح، فالإنسان كيان واحد مترابط اسمه الإنسان، فلا يجب على الإنسان إغفال النواحي النفسية وإهمالها، والاهتمام بالنواحي المعرفية فقط، بدافع أن النواحي المعرفية هي التي تحقق النضج والتطور والنهضة؛ فالدين الحنيف يؤكد على ترابط ذاتية الإنسان .

كما حفظ الإسلام للإنسان كرامته ونفسه، من الاضطراب والفوضى، وقد منح الإسلام بما يتضمنه من تعاليم في كتابه الكريم، الطفل الناشئ باعتباره فرداً ذا مكانة متميزة باعتباره فرداً مستقلاً، وبالوقت نفسه لبنة أساسية في نهضة المجتمع، وذلك من خلال الاعتبارات الآتية (قناوي وقريش، 2014).

1. أثبت له حق الصيانة ماله ودمه وحق الهيمنة على نفسه وحق التصرف فيما يكون له مصلحة وسبيل مقوم لحياته دون المساس بحق غيره .
2. كلف المجتمع المتمثل في الحاكم وأولي الأمر بحفظ ماله ودمه وعرضه، وشرع لحماية ذلك العقوبة من القصاص وحد وتعزير .
3. قدر ذاتية الإنسان وكرمه، بصرف النظر عن نفسه ولونه ولغته وقوميته ومركزه الاجتماعي .

4. واوجب حماية الطفل، لكل طفل حق الحياة وأنه لا محل للاعتداء عليه، وحق صيانة ماله، وحق العرض، وحق المأوى والعيش في أي مأوى وينتقل في الأرض دون حجر أو وضع عقبات في طريقه؛ ولا يجوز نفي أي فرد وأبعاده.

5. حفظ حقه بالرأي وإدلاء الحجج، ويجهر بالحق ويصرح به، ومنع الإسلام مصادرة الرأي وقمع وتنقيب الآراء. لذلك يكون دور المعلم والمرشد والموجه النفسي، مساعدة الطفل على حل مشكلاته واكتشاف ذاته، ومعرفة شخصيته وخبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، في ضوء معرفته ورغبته، لكي يصل إلى تحقيق أهدافه، ومن فلسفة التوجيه أيضاً وأهدافه أنه يساعد الطفل على اكتشاف الصالح من استعداداته وميوله وقدراته وتنميتها، والفرد لا يعرف من تلقاء نفسه نواحي قوته ومقدرته، وهنا تأتي أهمية البيئة التي تمكن الطفل من اكتشاف هذه النواحي، ويضاف إلى ذلك الاهتمام بالمتفوقين والمعوقين وتوفير الإمكانيات المناسبة لاستيعابهم ورعايتهم. (بدوي، 2017).

إن نجاح الفرد وعملية تعليمه قائمه على كفاءة المعلم، فأفضل الكتب والمناهج والوسائل والمباني والأنشطة رغم أهميتها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة، مالم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية وسمات شخصية مميزة، يستطيع من خلالها إكساب الطفل الخبرات المتنوعة، ولا يمكن إغفال دور المعلم في تنمية الجوانب النفسية لدى الطالب الناشئ، فطفل مرحلة الطفولة المبكرة يعطي المعلم مكانة عظيمة ويقلده في كل تصرفاته، ويؤمن بكل ما يقوله، ويصدق انطباع المعلم عنه، لذا لا بد للمعلم أن يضع هذه الحقيقة نصب عينيه، ويعزز الصورة الذاتية للطفل، ويحاول تطوير إخفاقات الطفل دون إشعاره بالنقص أو التقصير أو بأنه غير كافي لتحقيق النجاح.

لقد شغلت قضية إعداد وتنمية المعلم مكاناً بارزاً من اهتمامات الباحثين والمؤسسات التعليمية، حيث إن المعلم من أهم العوامل في تحقيق الأهداف المنشودة، التي يخطط لها المسؤولون عن التعليم والتنمية لمواجهة تحديات التنمية الشاملة، فبينما كانت وظيفة المعلم نقل المعلومات الثابتة إلى المتعلمين، أصبحت الآن تتطلب منه بناء الشخصية الإنسانية السوية، والقيادة والبحث والتقصي والتطوير، وممارسة الإرشاد والتوجيه، فالمعلم الموصل الأول بعد الأسرة للمبادئ والقيم، وإعداد صورة إيجابية ذاتية للطفل عن نفسه؛ من مهام المعلم وأبرز أهدافه وغاياته، ولا شك أن تعليم الطفل المبادئ والقيم والاتجاهات تحتاج إلى خطوات معينة تختلف عن تلك المستخدمة في تعليم المهارات المعرفية والحركية، وهذه الخطوات يمكن تلخيصها في الآتي: (الحيلة، 2017).

الخطوة الأولى: تحديد الأهداف على صورة سلوكية ظاهرة، حتى يتسنى للمعلم قياسها والتأكد من صحتها عندما يقوم بعملية التقويم.

الخطوة الثانية: التأكد من أن الطلبة يتقنون المفاهيم الضرورية التي تربط المبادئ بعلاقة معينة. مثلاً على ذلك؛ (لدي القدرة على التحدي والإنجاز، وإني أثق في نفسي كثيراً)، هذا المبدأ يتكون من مجموعة مفاهيم، مفهوم التحدي والإنجاز والثقة بالنفس، وليتمكن الطلاب من فهم المبدأ الذي ينظم علاقات هذه المفاهيم لابد أن يتمكنوا من فهم المفاهيم المتضمنة حتى يتمكنوا من توظيف المبدأ في مواقف جديدة.

الخطوة الثالثة: اختيار الطريقة أو الأسلوب الأمثل لإيصال الأطفال لحد الكفاية الذاتية، والتنوع في استخدام الوسائل والاستراتيجيات، للوصول إلى الطرق المثلى في تنمية تقدير الذات لدى الطالب.

الخطوة الرابعة: وهي الخطوة الأكثر فاعلية وأهمية وهي إتاحة الفرص أمام الطلبة للتطبيق والتجريب وتحقيق فرص النجاح، وهذه الخطوة هي المسؤولة عن تدريب الطلبة وخلق مواقف إيجابية لإشعار الطالب بنشوة التعلم والإنجاز وبالتالي يزداد تقديره لذاته، وتيسير عملية انتقال تعليميه إلى مواقف جديدة.

الخطوة الخامسة: التقويم النهائي وتقديم التغذية الراجعة، من خلال أسئلة ومواقف مباشرة أو غير مباشرة، أثناء عملية التدريس.

2-1-1-2- أسباب تدني مستوى تقدير الذات لدى الأطفال:

عدم مطابقة صورة الذات الواقعية مع صورة الذات المثالية، ويعني ذلك تصور الإنسان عن ذاته كما يراها في الواقع والصورة التي يريد الوصول إليها، حيث إن عدم التطابق يؤدي ذلك إلى الانفصال عن الواقع، وتكوين نظرة دونية عن الذات ونبذ الذات وسوء تقدير الذات، مما يؤدي إلى شعور الإنسان بالقلق والوقوع بالمشكلات النفسية (أبو قيزان وخليفة، 2019).

تؤثر اتجاهات الوالدين في توافقه الاجتماعي والانفعالي؛ لذا يجب على الوالدين الاهتمام بدراسة ما يعانيه الأطفال، من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات والاتجاهات، التي تقوم داخل الأسرة، إما بين الأطفال والوالدين أو بين الأطفال وخطائهم من إخوة وأخوات، ليتمكن الوالدين من تكوين اتجاه موجب نحو مفهوم الذات، ويمكن تلخيص اتجاهات تربية الوالدين التي تؤدي إلى تدني تقدير الذات في ثلاث مواضع (زهران، 2005).

ترتيب الميلاد للأطفال:

- أ- الطفل الأول: يمثل الطفل الأول بداية حياة جديدة في الأسرة، فهو أول خبرة والديه وقد يجد الوالدين صعوبة في التوافق مع الوضع الجديد، ولاشك أن الطفل الأول يكون مجالاً للمحاولة والخطأ، ومع نموه فإنه يصبح بؤرة مطامحهما، وقد تكون ممكنة أو غير ممكنة حسب إمكانيات الطفل، وقد ينتج عن ذلك لدى الطفل القلق والإحباط والخوف من أي فشل حتى يحقق توقعات والديه وتدني الصورة الذاتية، كما يشعر الطفل الأول أنه مركز اهتمام الأسرة، وقد يشعر حين يأتي طفل ثاني إذا لم يتم إعداده إعداداً كافياً، أن كارثة حلت به وتنمو لديه "عقدة قابيل".
- ب- الطفل الأوسط: يكون عادةً أقل اعتمادية من بقية إخوته، لشعوره بعدم الكفاية فهو يلزم نفسه بكافة الأمور، ولا يسمح لنفسه بالتعبير عن الحاجة للمساعدة والحب والرحمة، ليحصل على المدح والثناء من والديه، وبهذا الفعل يحاول دائماً إثبات ذاته ولو بتحدي الآخرين؛ حتى لو يصل الأمر للمخاطرة والتضحية والاندفاع، وقد تطلق الأسرة عليه "الولد الغلطة" أو "الزائد" وينظرون له على أنه عبء غير مرغوب، ولا يخفى ما لهذا تأثير سلبي على نمو الطفل.
- ج- الطفل الأصغر: وهو الطفل الأخير وغالباً ما يكون للوالدين قارئاً للشيوخ، فموقفه يكون حساساً، إذ يكون أضعف وأكثر عرضه لاضطرابات النمو الفسيولوجية، والنفسية خوفاً من فقد أحد والديه، وقد يكون محل اهتمام ويتلقى الخدمات والرعاية المبالغ بها، ويميل إلى الأخذ أكثر من العطاء، وقد يكون تحت سلطة والديه أو إخوته الكبار؛ ويعامل باعتبار صغيراً مهماً كبير؛ فكلمته آخر ما يسمع وأرائه لا تؤخذ بعين الاعتبار.

مركز الطفل في الأسرة:

- أ- الطفل الوحيد: يصب فيه جل اهتمام والديه وينال عناية زائدة ومركزة، وتكون آمال والديه فيه عظيمة، وتوقعات ضخمة، وقد يقع الوالدين نتيجة لتعلقهم به للوقوع في خطأ الحماية الزائدة والتدليل، فيصبح متمركزاً حول ذاته معتمداً على الآخرين، لا يتحمل المسؤولية، كما أشارت الدراسات والبحوث أن الطفل الوحيد، أقل تقبلاً للذات والآخرين.
- ب- الريب والريبات: يشعر دائماً بالخسارة الفادحة بسبب الانفصال أو الفقد، وقد يكبت شعوره ويظهر بمظهر اللامبالاة فتظهر المشكلات السلوكية لديه، ولا شك أن فقدان أحد الوالدين يمثل خبرة أليمة وهزة نفسية بالنسبة للطفل، ووجود زوجة أب أو زوج أم تُعتبر الخبرة الثانية التي قد تكون أكثر الما من الأولى.
- ج- الطفل اليتيم: وهو كغيره من الأطفال بحاجة إلى الحب والاحتواء والإرشاد والعطف، كما يعاني اليتيم من العوز المادي والحرمان الانفعالي من الحب والنجاح والإنجاز، مما يؤدي إلى تكوين عقدة نفسية بشعوره بالنقص.
- د- الطفل المريض: فهو يختلف عن بقية الأطفال في حاجته للرعاية الدائمة، مما يجعل والديه أو إخوته يرافقونه في جميع أمور حياته ويساعدونه بها، وهذا يؤثر عليه ويشعره بعدم الكفاءة وأنه لن ينجح في أي شيء دون مساعدة.
- هـ- نوع الطفل: فالتمييز بين جنس الطفل وعدم المساواة والمبالغة في تقدير جنس على الآخر الذي يقع فيها بعض الآباء والامهات بشكل مقصود أو عفوي، يؤثر على تقدير الطفل لنفسه، وهذه العقدة تمتد معهم إلى المستقبل، وهي من أبرز الأساليب التربوية الخاطئة. ومن التنظيمات المنهجية في الطفولة المبكرة التي تعمل على رفع التقدير الذاتي للأطفال، المنهج الممثل في خبرات الأطفال؛ وهو عبارة عن مجموعة من الخبرات الغير مقصودة أو التأثير غير المباشر وهو لا يوضع في اعتبار تخطيط المنهج الأصلي، يتمثل في العلاقات بين الناس والبيئة والمدرسة، والعلاقات بين جماعة الرفاق، وهذا المنهج يفيد في زيادة فعالية دور المعلم في التأثير على الأطفال بخبرات غير مباشرة والمساهمة على تعديل سلوكياتهم، ورؤيتهم لأنفسهم، ويتميز هذا المنهج بالتركيز على عادات المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ومعتقداته، ويكون الطفل في هذا المنهج المركز الرئيسي اهتماماته وميوله، وهو ينبع من اهتمامات الأطفال واقتراحاتهم، ويكون دور الطفل دوراً إيجابياً لأنه يعمل بناء على رغباته، واكتساب مهارات يسعى لتحقيقها (محمد، 2019).

3-1-1-2-منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية (وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، 2005):

إن هذا المنهج يعتمد على طريقة التعلم الذاتي؛ يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم؛ حيث يتعامل الطفل ويتفاعل مع المحسوسات المتوفرة في بيئته والتي تساعد على اكتشاف ذاته، وأن ما يحركه هو حاجاته الذاتية للتعلم، وهو التعلم الأكثر فاعلية والذي يندفع من أعماق الطفل حسب طبيعته.

أهداف المنهج المطور الذاتي في المملكة:

1. الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي.
2. الارتقاء بأسلوب التعليم.

3. تنمية شخصية الطفل من خلال الحوار والمناقشة .
 4. تنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين وتشجيعه على اتخاذ قراراته وإبداء الرأي .
 5. تنمية قدرة الطفل على الإبداع .
 6. تلبية حاجات الطفولة المبكرة مثل (الانتماء، الحرية، الترويح، الحاجات الفسيولوجية).
- كما أفرد ارسطو الذي يُعد المؤسس لعلم النفس كتابًا خاصًا بدراسة النفس البشرية، بكتابه (فن النفس) الذي افتتحه بقول "إنه من الأنسب أن ترفع دراسة علم النفس إلى الرتبة الأولى لأن معرفة النفس تساعد على معرفة الحقيقة الكاملة الخاصة بعلم الطبيعة إذ أن النفس هي معرفة مبدأ الحياة". (القحطاني، 2017).

2-1-1-4 الآثار المترتبة حول تدني تقدير الطفل لذاته:

عند تقصير المربين في حقوق الأطفال، ومعاملتهم بقسوة وبلامبالاة سيترتب على ذلك الكثير من الآثار، وسيعود على الأطفال بنتائج سلبية على شخصية الطفل وتصوره لنفسه، ومن هذه الآثار أنه لا يستطيع منع الأذى عن نفسه مما يشعر بالخوف وعدم الثقة بالنفس، وأنه سيئ لا يمكنه التصرف على نحو صحيح، وأنه لا قيمة له، وشعوره الدائم للاحتياج، وقد يصبح بليد المشاعر لا يقدر الآخرين وغليظ القلب عند التعامل مع الآخرين، الميل للخضوع واتباع الآخرين، العدوانية و العنف، الانسحاب والشرد والارتياح للعزلة، لذا من الضروري أن يكون لدى المربين معرفة بالأساليب الصحيحة للتربية، والحرص على اتباعها والثبات عليها، وسؤال ذوي الخبرة عن الطريقة الصحيحة في التعامل الصحيح في المواقف الجديدة .

إضافة لكل ما تقدم نخلص إلى القول، بأن جميع المشكلات التي يمكن أن تجابه الطفل، هي جزء من نموه الطبيعي ومتمم لعملية نضجه، وأن هذه المشكلات تنشأ نتيجة للتفاعلات بين حاجات الطفل وبيئته، ولا بد أن يؤمن المربون بأن الطفل في هذه المرحلة المبكرة من النمو والتي تُعتبر محور وأساس مستقبله، من حقه أن ينمو ويكبر في ظل الوالدين وغيرهم ممن يربونه، بحيث يحظى بالحب والطمأنينة والتقدير والفهم لذاته، مع منحه الرعاية والاهتمام حتى نؤمن له جَوْاً سليماً لنموه الصحي والنفسي في أن واحد. (حواشين، 2014).

1. الاستحقاق الذاتي:

أسباب انخفاض الاستحقاق الذاتي لدى الأطفال:

- يكتبسب الطفل سمات خاصة به تميزه عن باقي الأفراد، ويبدأ تكوينه لذاته عندما يدرك أن اسمه مختلف عن الآخرين، ثم يبدأ تدريجياً بالاستجابة للمؤثرات الخارجية: (علي، 2010).
- المستوى الاقتصادي للأسرة: من الأمور التي تعيق الأسرة في رعاية أطفالها فقراً الذي لا يمكنها من توفير الحاجات الأساسية، فيلجأ الوالدين لتعويد أطفالهم على الرضا بأقل القليل وتكوين مفهوم لدى أبنائهم أن هذا ما يستحقونه ظناً منهم أن ترسيخ هذا المفهوم سيخفف وطئت الفقر عليهم، كما أن الوالدين يلزمون أبنائهم الكبار بالتخلي عن الحاجات الأساسية لإخوتهم الأصغر سناً .
- مستوى تعليم الوالدين: يؤثر مستوى تعلم وثقافة الوالدين في الوعي بمتطلبات وحاجات الأطفال الطبيعية، فيكتفي الوالدين الأقل تعليماً، بتوفير المأكل والمشرب والمسكن، جهلاً منهم بحاجات الطفل النفسية، وتصوراً منهم أن الأطفال الصغار لا يمكنهم الفهم للمشاعر والوجدانيات، وأن الطفل ينسى ما قاسى في طفولته .
- حجم الأسرة: كثرة أعداد الأبناء قد يُسهم في عدم التفاعل الإيجابي بينهم وبين الآباء، نظراً لضيق الوقت الموزع على الأبناء، وكثرة حاجاتهم ومتطلباتهم، مما يؤدي إلى قصوراً في الإشباع العاطفي والمادي .
- عمل الأم: اندفاع المرأة إلى ميدان العمل دون وضع ضوابط وإعطاء جل اهتمامها ووقتها للعمل، يمثل تضحية بمستقبل أبنائها، فيعيشون في عزلة وحرمان وتضعف لديهم الروابط الأسرية، وزعزعة النظرة الداخلية لنواتهم، والام لها الدور الأكبر في حماية وتنشئة الطفل، فلا يجب أن يحرم الطفل من أمه بسبب عملها وانشغالها عنه .

الآثار المترتبة على انخفاض مستوى الاستحقاق الذاتي لدى الأطفال:

- محاولة إرضاء الناس على حساب نفسه، متمثلاً بالخوف من التعبير عن الرأي؛ لأنه قد لا يتوافق مع رأي الطرف الآخر .
- صعوبة في تقبل المديح، فهو يشعر أنه قليل وغير مستحق للمديح، وان كل ما يقال له، مجاملة أو دلالة على لطف الشخص .
- تحقير الذات من خلال إطلاق النكات السلبية على النفس، وتقبل الإساءة من الآخرين تحت ذريعة المزاح والمرح .

- المساواة الشديدة على النفس، والإكثار من لوم النفس على أيسر الأغلط الغير مقصودة .
- فقدان الشعور بالانتماء، فهو يشعر بأنه غير مرغوب به ولا ينتهي للأشخاص أو الأماكن .
- لا يستطيع الاتصال مع مشاعرة، فهو يجد صعوبة بالغة في تحديد انفعالاته .

2. الثقة بالنفس

تتكون الثقة بالنفس من خمس مكونات:

هناك مؤشرات على ثقة الطفل بنفسه، تتكون في الآتي (داود، 2015).

- أ- رؤية الذات على أنها قادرة على عمل الأشياء .
- ب- الإحساس الولاء وأنه جزء متكامل مع الجماعة .
- ج- التفاؤل والنظرة المستقبلية الإيجابية للحياة .
- د- مواجهة الفشل والتعامل مع خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو .
- هـ- توافر مصدر مناسب من المعززات الإيجابية .

طرق لبناء وتعزيز ثقة الطفل من خلال :

من خلال الخطوات الآتية يمكن للمربين رفع ثقة الطفل بنفسه:(العناني، 2013).

- إثارة وعيه بإمكانياته الفطرية من جسد وحواس .
- إتاحة الفرصة له لاستخدام حواسه وجسده .
- توفير جو من العطف والمحبة والدعم .
- تنمية ردود الأفعال المتداولة على أسس اجتماعية سليمة .
- إشراكه بالرأي بما يخصه في إعداد الخطط المستقبلية .

3. حماية الذات

أن عدم قدرة الطفل على حماية ذاته يجعله ضحية، فهو لا يستطيع الدفاع عن نفسه ويتعرض إلى الأذى البدني واللفظي من قبل الطفل المتنمر، أو الكبار الغير أسوياء، ويعاني من العزلة والخوف والقلق وتدني تقدير الذات(Newman,2010).

ولقد أحترم القرآن الكريم الإنسان وكرمه، ومن مظاهر هذا التكريم: سخر له ما في السماوات والأرض، جعله سيداً على هذا الكوكب، استخلفه فيه ليقوم بعمارتها واصلاحه، لكل فرد حق صيانة نفسه وحمايته، وأنه لا محل للاعتداء عليه، كما قال الله سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [سورة الإسراء:70]. يؤثر المجتمع على حماية الطفل داخلياً وخارجياً، لذلك يجب أن نحدد جيداً نوع العائق الذي يقابله الطفل في بيئته، خاصة إذا كانت هذه العوائق ذات طبيعة اجتماعية، مثل تسلط الأطفال على الأطفال الأصغر سنناً أو الكبار، فالطفل يكون عرضة لسلسلة من العناصر التي تؤثر في شخصيته وتوجهاته، وانطباعه نحو الحياة، فعلاقة الطفل بالمجتمع يمكن اعتبارها علاقة تكامل للطفل مع أوجه الحياة. (أبو جادو، 2020).

كما تكون حماية الذات في القدرة على المعرفة الذاتية وفهما وضبط الذاتي والسيطرة عليها جسدياً وعقلياً وأن فعالية حيث تتحقق من خلال نمو الوعي والفهم وضبط والتحكم الذاتي في الأفكار والمعتقدات والمشاعر والأفعال، التي يمكن أن تغير وتحول حياته وذاته(Cunanan and Chua,2015).

والطفل في أول حياته يحتاج إلى الشعور بالمحبة والأمان العاطفي، وتحريره من كثرة القيود والأنظمة وضرورة شعوره بالحرية والاستقلال، وبقدر ما يؤمن له أبويه الحب والعطف والحماية، واتفاقهم على سياسة واحدة في التربية غير متناقضة إزاء معاملة أطفالهم، ووضع أمان الطفل الداخلي والخارجي أول أولوياتهم، بقدر ما كانت شخصية أطفالهم غير مضطربة وشعورهم بالسكينة والطمأنينة مما ينعكس بالإيجاب على تنشئة المجتمع. (عبد الكريم وحماد، 2015).

2-1-1-2-استراتيجية النمذجة:

تعد استراتيجية النمذجة من الاستراتيجيات التي تعتمد على فضول الأطفال؛ ورغبتهم في الاستكشاف والتعلم، متمثلة في تقديم مواقف حياتية اجتماعية تربوية؛ بطريقة موجهة أو غير موجهة، ويتم من خلالها نقل سلوكيات وخبرات أو فكرة معينة إلى الفرد،

وهي من الاستراتيجيات التي يسهل على الطفل تقبلها والتفاعل معها لأنها تستهدف حبه وتقبله للتعلم من خلال الملاحظة والتقليد، كما ان طريقة النمذجة في مجال التعليم والتعلم تعني استخدام التقنيات والنماذج والأشكال التي تسهل شرح الأشياء والظواهر حولنا التي يصعب علينا الوصول إليها، بحيث توفر إستراتيجية النمذجة تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين هذه الأشياء .

فاستراتيجية النمذجة تعزى إلى مساعدة الطالب على أن يشارك في إعادة البناء المعرفي وتكوينه، لما ينتج عنه بناء مفاهيم عديدة، ومن ثم حدوث الاستيعاب المفاهيمي، وبذلك سيتمكن الطفل من بناء الخبرات الجديدة، وحيث ان معظم طرائق التعليم والتعلم تقليدية في إجراءاتها التدريسية؛ فقد كانت تحرص على اجتياز الطفل الاختبار القادم، وبمجرد انتهاء الاختبار تلقى المعلومات خارج الدماغ(بدوي،2010).

1-2-1-2- أنماط التعلم بالنمذجة:

توجد عدة أنماط للنمذجة منها: (أبو قيزان وخليفة، مرجع سابق، 2019).

- أ- النمذجة الحسية: تعرف بأنها تقديم نموذج حي يؤدي السلوك المطلوب، حيث يكون من خلال أشخاص واقعيين أو من خلال مشاهدة مواقف معروضة صوت وصورة .
- ب- النمذجة المصورة أو الرمزية: وهذا النمط لا يستخدم نموذج واقعي، يتم عرض نماذج مجسمة أو مصورة، مثل المجسمات أو التلفزيون، وكل ما يمكن أن يكون ترميزاً، وفي الغالب تقدم بدون تعليمات موجهة .
- ج- النمذجة المسموعة أو اللفظية: تتم من خلال الوصف اللفظي من خلال استخدام المفردات، ونبرات الصوت، والصوتيات المختلفة، وقد يكون هو النموذج لنفسه من خلال ترديده للمعلومات حتى ترسخ في عقله .
- د- النمذجة بالمشاركة: وهو أكثر الأنواع فاعلية، يتم عرض النموذج أولاً ثم يقوم الطفل بتأدية السلوك كما شاهده، حتى يصل إلى الكفاءة في تأدية السلوك .

1-2-2- أهمية إستراتيجية النمذجة:

تكمن أهمية إستراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية وتطوير الطفل في الأسباب التالية: (مسعد، 2023).

تسهل حدوث التعلم في وقت قصير وخاصة لأنواع السلوك الجديد سواء أكان ذلك التعلم عن طريق الملاحظة أو التقليد.

تعمل هذه الطريقة على ظهور أشكال السلوك المرغوب فيها عندما تعزز، كما تعمل على كف ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها حين تعاقب الأشكال من السلوك.

تعمل هذه الطريقة على تسهيل ظهور الاستجابة أو السلوك المرغوب فيه لدى المتعلم عند ملاحظته لسلوك المعزز أو المعاقب، ويعني ذلك أن هذه الطريقة تعمل على توفير الوقت والجهد اللازمين لبناء السلوك وتعديله لدى المتعلم عند ملاحظته لسلوك النموذج.

تعمل هذه الطريقة على تسهيل ظهور أنواع التعلم الاجتماعي، حيث يتم التعلم وفق هذه الطريقة يتم في سياق اجتماعي ومن خلال التفاعل الاجتماعي بين التلميذ والمعلم أو الأب أو النموذج أيا كان، ويعني ذلك أن سلوك النموذج هو موضع تقييم من قبل بناء على مكانة ذلك النموذج وقوته لدى التلميذ، وخاصة مكان وقوة ذلك النموذج في المجتمع، إذ يعمل التلميذ على تقليد ذلك السلوك والذي قد لا يظهر مباشرة، وإنما تتاح الفرصة لدى التلميذ فسوف يظهر ذلك السلوك المقلد حيث يتوقع التلميذ تعزيراً مباشراً لذلك السلوك المقلد.

1-2-3- دور الطفل في إستراتيجية النمذجة:

تتميز إستراتيجية النمذجة في فاعلية دور الطفل فهو يمثل دور هام وأساسي: (الخليفة، مطاوع، 2018).

الاعتماد على النفس في اكتساب المهارات والمعرفة، وتنشيط المعرفة السابقة .

مراقبة ذاته ومدى تطوره، وقدرته على التمكن من أداء المهارات واستخدام المعلومات .

الاستمتاع لاكتساب الخبرات من خلال الأنشطة التي يشاهدها أو يؤديها .

تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها؛ وممارسة الأنشطة والإجراءات بنفسه .

1-2-3- أهمية إستراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية تقدير الذات:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الطفل، كما أنها ذات تأثير هام في تشكيل شخصيته واكتسابه ثقةً بنفسه، كما أنها مرحلة خصبة في حياته، يتعلم فيها الكثير من السلوكيات والمهارات التي تنمي تقديره لذاته .

وتنشأ الحاجة إلى تقدير الذات نتيجة لخبرات الطفل بإشباع أو إحباط حاجته إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين، فإذا ما اكتسب الطفل اعتباراً معيئاً من الآخرين استدمجه في بنية الذات. ويتشكل تقدير الذات، منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة من خلال محددات معينة يكتسب الفرد من خلالها بصورة تدريجية فكرته عن نفسه وتقديره لها، فخبرات الطفولة وأسلوب التنشئة الاجتماعية وأسلوب الثواب والعقاب واتجاهات الوالدين وتوقعاتهم وثقافتهم ومستواهم الاقتصادي الاجتماعي، والخبرات الحياتية لها دور هام في إدراك الفرد لذاته وفي نمو وتكوين تقدير الذات لدى الأطفال. كما أنه سمة متغيرة تكون دائماً خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية (أحمد، 2023). وكما أوضح أنه لتنمية تقدير الذات للطفل، يجب أن يركز على الفرص التي يحتاجها الطفل لإتقان المهارات الصعبة وإكمال المهام الصعبة، وإيجاد النماذج الإيجابية، والاستماع إلى الأشخاص المشجعين والمحفزين في حياته (Ackerman, 2018) وتعد استراتيجيات التعلم أدوات مهمة ومطلوبة تساهم في تطوير المهارات وتعزيز الكفاءة العلمية للأطفال، مما يؤدي إلى تنمية مهاراتهم، وتحسين الثقة بالنفس (Saedpanah, & Dastgoshadeh, 2019).

ويحظى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بقدرته على الملاحظة الدقيقة للآخرين، وتقليده لما يحدث أمامه خاصةً، وحيث أن الطفل في هذه المرحلة يقضي وقتاً طويلاً في المدرسة فهو يقلد سلوكيات الآخرين التي يشاهدها خاصةً معلمته، نظراً لامتلاكه طاقة هائلة وكامنة تساعده على التقليد والملاحظة بسهولة ويسر.

ويمتلك الطفل طاقات هائلة وقدرات كامنة لا بد من توظيفها بما يساعده لإنجاز المهام المطلوبة منه، فالطفل لا يتعلم الأشياء التي في حدود قدراته بسهولة ويسر فقط بل يكون متشوقاً لتعلمها، وعلينا أن نوظف هذا التشوق ونجعله أحد نقاط القوة التي تساعده على تكوين مفهوماً إيجابياً عن نفسه مما يزيد من ثقته بنفسه ويزيد من تقديره لذاته ويكون أكثر شجاعة ويقدم على الأنشطة بدون خوف أو تردد (Nobel & McGrath, 2008).

وينبع تقدير الذات من إحساس الطفل بقيمته الشخصية واحترامه لنفسه وقبوله لها ورضاه عنها، أي شعور الطفل بالفخر والرضا عن النفس وذلك نتيجة لمواقف النجاح التي يمر بها (محمود، 2012).

وتشكل استراتيجية النمذجة قاعدة أساسية لتعليم الطفل، فالتعلم باستخدام استراتيجية النمذجة يعد من أنجح أساليب التعلم وأكثرها فاعلية، فعندما يقترن شرح المعلمة بأدائها أمام الأطفال لأي نشاط حركي هذا قد يثبت المعلومة أكثر من السرد (وائل، 2004).

وهو ما أكدت عليه دراسة (Weber, Scheuermann, McCall and Coleman (2012) أن بيئات التعلم الفعالة التي تعزز نمو الطفل وتطوره في جميع النواحي تعتمد على استخدام المعلمة لتقنيات متكاملة وتنفيذها داخل الفصل الدراسي، وتعد استراتيجية التعلم بالملاحظة (النمذجة) أحد هذه الاستراتيجيات التعليمية التي يحتاج جميع الأطفال من خلالها إلى تعلم واكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة، والتي تؤدي إلى تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس والاستقلالية.

وعليه تعد استراتيجية التعلم بالنمذجة أحد النماذج التعليمية الإيجابية التي يمكن من خلالها اكتساب الطفل المهارات المختلفة التي تزيد من ثقته بنفسه وتني تقديره لذاته، فهي تعمل على جذب انتباه الطفل أثناء نمذجة السلوك مما يمنح الطفل شعوراً بثقته بنفسه وقدرته على النجاح وبالتالي يزداد تقدير الطفل لنفسه.

مما تقدم يتضح أن استراتيجية التعلم بالنمذجة تعد من أحد الاستراتيجيات الفعالة في ترسيخ السلوكيات والمهارات والمعتقدات المرغوبة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي يمكن عن طريق ملاحظة الطفل لسلوكيات المعلمة وتقليده لهذه السلوكيات أن يكتسب ثقةً بنفسه بدرجة كافية، فينظر لنفسه بإيجابية، ويتقبل ذاته والآخرين، ويكون علاقات اجتماعية مؤثرة، ويتفاعل مع أقرانه وهو ما يؤدي إلى تنمية تقدير الذات لديه.

وأشارت نتائج دراسة منتصر (2022) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام النمذجة الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلاب ذوي الهمم، إلى وجود أثر للنمذجة الإلكترونية في تنمية تقدير الذات لذوي الهمم.

كما أجرى سرت (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تنمية توكيد الذات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى توكيد الذات ومستوى تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

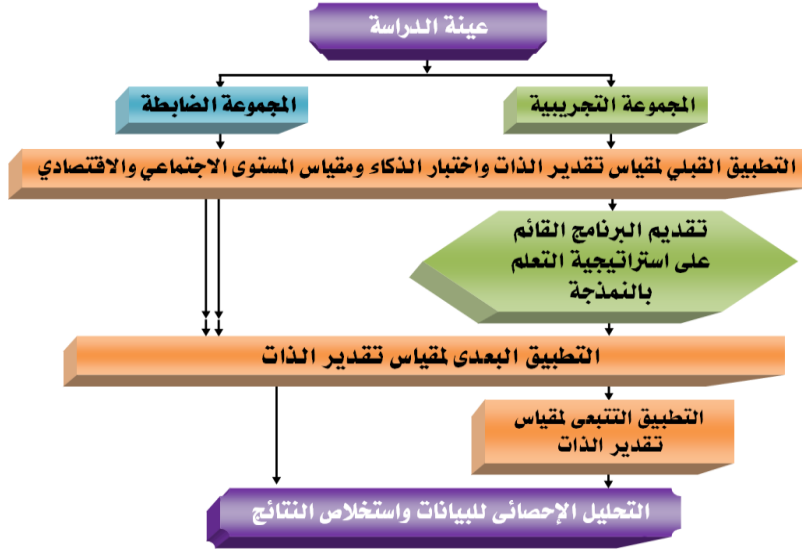
وأجرت على (2021) دراسة هدفت إلى اختبار مدى فعالية برنامج إرشادي (جمعي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي) لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وأثر ذلك على تحسين تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال، وقد أسفرت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج الإرشادي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي في خفض سلوك التنمر لدى أفراد المجموعة التجريبية وتحسين تقدير الذات لديهم، وبقاء أثر فعالية البرنامج بعد الانتهاء من التطبيق.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

1-3-منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، ويوضح شكل رقم (1) التصميم التجريبي

للبحث:



شكل رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

2-3-عينة البحث:

1. العينة الاستطلاعية:

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات). تكونت العينة الاستطلاعية من (15) طفل وطفلة من أطفال الصف الأول الابتدائي، بمدرسة الرابعة عشر بإدارة محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية.

2. العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (60) طفل وطفلة من أطفال الصف الأول الابتدائي بمدرسة الرابعة عشر التابعة لإدارة المنطقة الشرقية بمحافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، وبمتوسط عمر زمني (6.6 ± 0.33)، وبواقع عدد (30) طفل وطفلة كمجموعة تجريبية وعدد (30) طفل وطفلة كمجموعة ضابطة.

3-3-أدوات البحث:

1-3-3-مقياس تقدير الذات. (إعداد/ الباحثة)

- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية.

- وصف المقياس: لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع تقدير الذات كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس تقدير الذات، والأدوات التي تم اعدادها لقياس تقدير الذات، ومن أهمها مقياس تقدير الذات المصور (الاستحقاق الذاتي-الثقة بالنفس-حماية الذات) للأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والبرنامج المقترح القائم على استخدام استراتيجية التعلم بالتمذجة.

وعند صياغة مفردات المقياس راعت الباحثة ما يلي:

✓ تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.

✓ تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.

- ✓ توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائياً حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهه معينه للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبق للاستجابة.
- ✓ ينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.
- ✓ استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة.
- ✓ استخدام عبارات مختصرة مركزة.
- ✓ تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل). (علام، 2000، ص ص562-563)
- ✓ ويوضح جدول رقم (1) عدد مفردات المُخصّصة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات في صورته الأولى.
- ✓ جدول رقم (1) عدد مفردات المُخصّصة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات في صورته الأولى

عدد المفردات	الأبعاد
14	الاستحقاق الذاتي.
13	الثقة بالنفس.
10	حماية الذات.
37	المجموع

أ- صدق المقياس:

➤ صدق الخبراء وصدق لاوشي:

تم حساب صدق مقياس تقدير الذات باستخدام صدق الخبراء وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على عدد (10) أساتذة من أساتذة التربية في الطفولة المبكرة بالجامعات السعودية والعربية (ملحق 4) مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس تقدير الذات لدى عينة من الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وإبداء ملاحظاتهم حول:

✓ مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.

✓ مدي وضوح تعليمات المقياس.

✓ مدي كفاية مفردات المقياس.

✓ مدي وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.

✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج إلى ذلك.

وقد تم حساب نسب اتفاق الخبراء السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث:

مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس تقدير الذات لدى عينة من الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

كما تم حساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس تقدير الذات (In Johnston, Wilkinson, 2009, P5).

ويوضح جدول رقم (2) نسب اتفاق الخبراء ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس تقدير الذات.

جدول رقم (2) نسب اتفاق الخبراء ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس تقدير الذات (ن=10)

عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR*1	القرار المُتعلق بالمفردة	م	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR*1	القرار المُتعلق بالمفردة	م
10	100.00	1.000	تُقبل	21	9	90.00	0.800	تُعدل وتُقبل	1
10	100.00	1.000	تُقبل	22	10	100.00	1.000	تُقبل	2
10	100.00	1.000	تُقبل	23	8	80.00	0.600	تُعدل وتُقبل	3
10	100.00	1.000	تُقبل	24	10	100.00	1.000	تُقبل	4
9	90.00	0.800	تُعدل وتُقبل	25	10	100.00	1.000	تُقبل	5
10	100.00	1.000	تُقبل	26	8	80.00	0.600	تُعدل وتُقبل	6
10	100.00	1.000	تُقبل	27	9	90.00	0.800	تُعدل وتُقبل	7

القرار المُتعلق بالمفردة	معامل صدق لاوشي CVR	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	م	القرار المُتعلق بالمفردة	معامل صدق لاوشي CVR* ¹	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	م
تُقبل	1.000	100.00	10	28	تُقبل	1.000	100.00	10	8
تُقبل	1.000	100.00	10	29	تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	8	9
تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	8	30	تُقبل	1.000	100.00	10	10
تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	8	31	تُقبل	1.000	100.00	10	11
تُقبل	1.000	100.00	10	32	تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	8	12
تُقبل	1.000	100.00	10	33	تُقبل	1.000	100.00	10	13
تُقبل	1.000	100.00	10	34	تُقبل	1.000	100.00	10	14
تُعدل وتُقبل	0.800	90.00	9	35	تُعدل وتُقبل	0.600	80.00	8	15
تُقبل	1.000	100.00	10	36	تُقبل	1.000	100.00	10	16
تُقبل	1.000	100.00	10	37	تُقبل	1.000	100.00	10	17
					تُقبل	1.000	100.00	10	18
					تُقبل	1.000	100.00	10	19
					تُقبل	1.000	100.00	10	20
متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس					متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل				
95.135%					0.903				

يتضح من جدول رقم (2) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس تقدير الذات تتراوح ما بين (80-100%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة الخبراء على مفردات المقياس (95.135%) وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح من جدول رقم (3) أن جميع مفردات مقياس تقدير الذات تتمتع بقيمة صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (0.903) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة الخبراء من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

✓ تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.

✓ إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

➤ الصدق العاملي:

يسعى التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين الملاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, P 441).

ولحساب الصدق العاملي لمقياس تقدير الذات استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس Varimax Method. كما استخدمت الباحثة محك Kaiser-Meyer-Olkin للتأكد من كفاية حجم العينة وكشفت قيمته أن حجم العينة كافي لإجراء التحليل العاملي لأنها تجاوزت الـ 0.9 (Kaiser, 1974). كذلك استخدمت الباحثة مقياس بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة (Field, 2009, P648)، وكانت نتيجة مقياس بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ولتحديد العامل الذي تنتهي إليه المفردة استخدمت الباحثة المحكات التالية:

- تصنف المفردة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلى درجة تشبع.
 - أن يبلغ تشبع المفردة على العامل (0.30) على الأقل، أو أعلى من ذلك.
 - أن يتوافق مضمون المفردة مع مضامين المفردات التي تنتهي إلى العامل نفسه. (أبو حطب وصادق، 1991، ص 640-641)
- ويوضح جدول رقم (3) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات.

جدول رقم (3) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات (ن=88)

التشبعات على العامل			المفردات
الثالث	الثاني	الأول	
----	----	.758	1
----	----	.791	2
----	----	.768	3
----	----	.923	4
----	----	.781	5
----	----	.876	6
----	----	.802	7
----	----	.858	8
----	----	.896	9
----	----	.815	10
----	----	.828	11
----	----	.809	12
----	----	.691	13
----	----	.795	14
----	.762	----	1
----	.796	----	2
----	.677	----	3
----	.703	----	4
----	.446	----	5
----	.774	----	6
----	.884	----	7
----	.787	----	8
----	.706	----	9
----	.762	----	10
----	.625	----	11
----	.877	----	12
----	.730	----	13
.724	----	----	1
.461	----	----	2
.653	----	----	3
.686	----	----	4
.543	----	----	5
.537	----	----	6
.850	----	----	7
.783	----	----	8
.565	----	----	9
.666	----	----	10
4.32	7.14	9.32	الجذر الكامن

التشبعات على العامل			المفردات
الثالث	الثاني	الأول	
11.66	19.29	25.18	نسبة التباين %
56.13	44.47	25.18	نسبة التباين التجميعي %
56.13			نسبة التباين الكلي %

يتضح من جدول رقم (3) أن:

- العامل الأول: تشبع عليه عدد (14) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (9.32) وفسر نسبة (25.18%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدلل عباراته على قبول الطفل لنفسه واعتزازه بقدراته وامكاناته؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الاستحقاق الذاتي".
 - العامل الثاني: تشبع عليه عدد (13) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (7.14) وفسر نسبة (19.29%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدلل عباراته على قدرة الطفل على اتخاذ القرار والتعبير عن مكوناته دون خوف أو خجل؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "الثقة بالنفس".
 - العامل الثالث: تشبع عليه عدد (10) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (4.32) وفسر نسبة (11.66%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدلل عباراته على مهارات تساعد الناشئ على حماية نفسه من الأذى النفسي والجسدي؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "حماية الذات".
 - بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (56.13%).
- والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0.30)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس تقدير الذات أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0.30) على العوامل الثلاثة ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، 2002، ص 206).

ومن خلال حساب صدق مقياس تقدير الذات بطرق صدق الخبراء وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ب- ثبات المقياس:

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول رقم (4) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس تقدير الذات ككل.

جدول رقم (4) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس تقدير الذات ككل (ن=88)

معامل ثبات	م	معامل ثبات	م	معامل ثبات	م	معامل ثبات	م
المقياس في حالة حذف المفردة		المقياس في حالة حذف المفردة		المقياس في حالة حذف المفردة		المقياس في حالة حذف المفردة	
.827	31	.825	21	.824	11	.828	1
.825	32	.826	22	.828	12	.827	2
.826	33	.825	23	.825	13	.828	3
.828	34	.828	24	.829	14	.826	4
.827	35	.827	25	.828	15	.828	5
.826	36	.827	26	.826	16	.826	6
.825	37	.828	27	.828	17	.825	7
		.826	28	.827	18	.828	8
		.828	29	.826	19	.824	9
		.827	30	.825	20	.825	10
.829		معامل ثبات المقياس ككل					

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلباً على معامل ثباته (Field, 2009).
ويتضح من جدول رقم (4) أن مفردات مقياس تقدير الذات يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (0.829).

➤ معامل ثبات إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس تقدير الذات ككل (0.866**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس تقدير الذات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.
ج- تصحيح المقياس:

تم تصحيح مقياس تقدير الذات بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة يقدمها الطفل وإعطاء صفر درجة في حالة الإجابة الخاطئة؛ وعليه تصبح النهاية العظمى للمقياس (37) درجة والنهاية الصغرى (صفر) درجة.

3-3-2- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. تقنين (حسن، 2016)

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس نسبة الذكاء العام للأفراد بعمر زمني (5-68) سنة.

أ- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (36) بنداً موزعاً على ثلاثة أقسام هي "أ، ب، ج" ويشتمل كل منها على (12) بنداً، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين وأسفله (6) أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي. ويبلغ زمن الإجابة عن الاختبار للفئة العمرية من (15.5-24.4) عاماً (14) دقيقة فقط.
ب- صدق الاختبار:

قام مقنن الاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الاختبار ودرجاتهم في اختبار وكسلر للذكاء، واختبار المصفوفات ولوحة سيجان ومتهات بورتوس Porteus، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.28-0.52)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين أقسام الاختبار وبعضها البعض وتراوحت بين (0.45-0.73)، كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين أقسام الاختبار والدرجة الكلية بين (0.87-0.93)، وجميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يُشير إلى صدق الاختبار.
ج- ثبات الاختبار:

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

تم حساب ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.857).

➤ معامل ثبات إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل (0.888**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- تصحيح الاختبار:

يتم احتساب درجات مقياس تقدير الذات المصور كالتالي، الحصول على درجة (1) صحيح في حالة الإجابة الصحيحة (وهو الخيار الأول)، والحصول على درجة (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة (وهو الخيار الثاني والخيار الثالث)، لتكون الدرجة الكلية لكل محور من المحاور الثلاثة للمقياس (37) درجة المحور الأول (14)، و(13) درجة للمحور الثاني، و(10) درجة للمحور الثالث، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس هي (37) درجة، كلما ارتفع أداء الطفل كلما حصل على درجات خام أعلى.

3-3-3- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي تقنين (الشخص، 2006)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

ب- وصف المقياس:

يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد يمكن من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وهي: بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) ويتضمن تسعة مستويات: بعد مستوى التعليم (للجنسين) ويتضمن ثمانية مستويات: بعد متوسط دخل الفرد في الشهر ويتضمن سبع فئات.

ويتم تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من خلال المعادلة التنبؤية الآتية:

$$\text{ص} = 0.073 + 0.264 \times \text{س} + 0.284 \times \text{م} + 0.102 \times \text{ن} + 0.160 \times \text{و} + 0.125 \times \text{د} \times \text{س} \times 5$$

حيث ص= المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المطلوب التنبؤ به، س=1 درجة متوسط دخل الفرد في الشهر، س=2 درجة وظيفة رب الأسرة، س=3 درجة مستوى تعليم رب الأسرة، س=4 درجة وظيفة رب الأسرة، س=5 درجة مستوى تعليم رب الأسرة.

ومن خلال الدرجة التي نحصل عليها من تطبيق المعادلة السابقة يمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الاقتصادية الآتية:

الآتية: منخفض جداً، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، مرتفع جداً.

ج- تصحيح المقياس:

يوضح جدول رقم (5) بيان المستويات الاجتماعية-الاقتصادية ومدى الدرجات الخاصة بكل منها.

جدول رقم (5) بيان المستويات الاجتماعية-الاقتصادية ومدى الدرجات الخاصة بكل منها

المستوى	مدى الدرجات
منخفض جداً	20-12
منخفض	29-21
دون المتوسط	42-30
متوسط	60-43
فوق المتوسط	71-61
مرتفع	84-72
مرتفع جداً	97-85

4-3- البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة:

يقوم البرنامج الحالي على توظيف استراتيجية التعلم بالتمذجة بكافة اشكالها وانواعها، في تمكين الأطفال من مهارات تقدير الذات (الاستحقاق الذاتي، الثقة بالنفس، حماية الذات) في مرحلة الطفولة المبكرة.

صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في صورته الأولية على عدد (10) أساتذة من أساتذة التربية في الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية والعربية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية تقدير الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، ويوضح جدول رقم (6) نسب اتفاق السادة الخبراء على البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة.

جدول رقم (6) نسب اتفاق السادة الخبراء على البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة (ن=10)

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف $(CV)^2$ *
1	وضوح أهداف البرنامج.	10	----	100	
2	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	9	1	90	97.8%
3	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	10	0	100	

2- Coefficient of Variation.

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف ² (CV)*
4	الترابط بين جلسات البرنامج.	8	2	80	
5	كفاية المدة الزمنية المخططة للبرنامج.	10	---	100	
6	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	10	---	100	
7	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	10	---	100	
8	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	8	2	80	
9	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	9	1	90	
10	كفاية وملامحة أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	10	---	100	
النسبة الكلية للاتفاق على البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالنمذجة		%94			

يلاحظ من جدول رقم (6) أن:

- بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة الخبراء على صلاحية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالنمذجة (94%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.
- بلغ معامل الاختلاف (CV) Coefficient of Variation بين السادة الخبراء على صلاحية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالنمذجة (8.97%) وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جداً.
- ومما تقدم تتضح صلاحية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالنمذجة للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

3-5-التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

1. التكافؤ في تقدير الذات:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها جدول رقم (7):

جدول رقم (7) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=30)		المجموعة الضابطة (ن=30)		دلالة الفروق
	ع	م	ع	قيمة (ت)	
الاستحقاق الذاتي.	2.21	4.87	5.43	1.179	غير دالة
الثقة بالنفس.	1.97	4.37	4.83	1.017	غير دالة
حماية الذات.	1.52	3.23	2.97	.655	غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات	3.69	12.47	13.23	.789	غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (7) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبعدها الاستحقاق الذاتي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.179) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبعدها الثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.017) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبعدها حماية الذات، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.655) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

○ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.789) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

2. التكافؤ في الذكاء:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للذكاء استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها جدول رقم (8):

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس القبلي للذكاء (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=30)		المجموعة الضابطة (ن=30)		دلالة الفروق
	م	ع	م	ع	
الذكاء	104.20	4.85	105.57	5.33	قيمة (ت) 1.039 مستوى الدلالة غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للذكاء، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.039) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

التكافؤ في المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمستوى الاجتماعي والاقتصادي استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها جدول رقم (9):

جدول رقم (9) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمستوى الاجتماعي والاقتصادي (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=30)		المجموعة الضابطة (ن=30)		دلالة الفروق
	م	ع	م	ع	
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	46.40	4.23	47.93	3.91	قيمة (ت) 1.457 مستوى الدلالة غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.457) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ل (تقدير الذات- الذكاء- المستوى الاجتماعي والاقتصادي)؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق في القياس البعدي لتقدير الذات بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة أن وجدت لأثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة).

3-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع أهداف ومنهج وعينة البحث وهذه الأساليب هي:

1. المتوسط، والانحراف المعياري.
2. معامل ثبات ألفا كرونباخ.
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. معامل ثبات إعادة التطبيق.
5. اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة.
6. حجم التأثير. Effect Size (η^2)

4- نتائج الدراسة وتفسيرها.

1-4- اختبار صحة الفرض الأول: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".
ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي.
كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية أبعاد تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة، والنتائج يوضحها جدول رقم (10):

جدول رقم (10) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=30)		المجموعة الضابطة (ن=30)		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الاستحقاق الذاتي.	11.23	1.55	5.80	2.02	11.683	0.01	0.702	مرتفع
الثقة بالنفس.	10.07	1.55	5.23	1.77	11.227	0.01	0.685	مرتفع
حماية الذات.	8.87	0.57	3.40	1.99	14.441	0.01	0.782	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات	30.17	3.02	14.43	5.18	14.379	0.01	0.781	مرتفع

يلاحظ من جدول رقم (10) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد الاستحقاق الذاتي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.683) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد الثقة بالنفس لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.227) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد حماية الذات لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (14.441) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (14.379) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
- وعن حجم تأثير (η^2) البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية أبعاد تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة يتضح من جدول رقم (10) أن:
- حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية بعد الاستحقاق الذاتي لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (0.702) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في بعد الاستحقاق الذاتي والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة هي (70.2%).
 - حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية بعد الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (0.685) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في بعد الثقة بالنفس والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة هي (68.5%).

➤ حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة في تنمية بعد حماية الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (0.782) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في بعد حماية الذات والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة هي (78.2%).

➤ حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة في تنمية المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ (0.781) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة هي (78.1%)

2-4-2 اختبار صحة الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة في تنمية أبعاد تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها جدول رقم (11):

جدول رقم (11) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي (ن=30)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الاستحقاق الذاتي.	4.87	2.21	11.23	1.55	12.251	0.01	0.838	مرتفع
الثقة بالنفس.	4.37	1.97	10.07	1.55	11.939	0.01	0.831	مرتفع
حماية الذات.	3.23	1.52	8.87	0.57	19.452	0.01	0.929	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات	12.47	3.69	30.17	3.02	20.016	0.01	0.933	مرتفع

يلاحظ من جدول رقم (11) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده الاستحقاق الذاتي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.251) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.939) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده حماية الذات لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (19.452) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (20.016) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

وعن حجم تأثير (η^2) البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة في تنمية أبعاد تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية يتضح من جدول رقم (11) أن:

➤ حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة في تنمية بعد الاستحقاق الذاتي لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (0.838) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في بعد الاستحقاق الذاتي والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة هي (83.8%).

➤ حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة في تنمية بعد الثقة بالنفس لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (0.831) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في بعد الثقة بالنفس والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجيات التعلم بالتمذجة هي (83.1%).

➤ حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية بعد حماية الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (0.929) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في بعد حماية الذات والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة هي (92.9%).

➤ حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في تنمية المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (0.933) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات والتي ترجع للبرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة هي (93.3%).

3-4- اختبار صحة الفرض الثالث: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها جدول رقم (12):

جدول رقم (12) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقدير الذات ومجموعها الكلي (ن=30)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستحقاق الذاتي.	11.23	1.55	10.80	1.86	1.060	غير دالة
الثقة بالنفس.	10.07	1.55	10.40	2.01	.874	غير دالة
حماية الذات.	8.87	0.57	8.40	1.85	1.292	غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات	30.17	3.02	29.60	3.37	.892	غير دالة

يلاحظ من جدول رقم (12) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعده الاستحقاق الذاتي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.060) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعده الثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.874) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعده حماية الذات، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.292) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.892) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في إكساب مهارات تقدير الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، كما بدأ من القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة للمجموعة الضابطة، علاوة على استمرارية الأثر الإيجابي لدى المجموعة التجريبية، كما بدأ في القياس التتبعي للأطفال عينة البحث وظهرته نتائج فروضه.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لعدة أمور أهمها:

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الذي أعدته الباحثة القائم على أنواع استراتيجية التعلم بالتمذجة (التمذجة الحسية، النمذجة الرمزية، النمذجة المسموعة، النمذجة بالمشاركة)، وهي تعد استراتيجية جاذبة للأطفال وشاملة تثير جميع الحواس وترسخ المعلومة وتعمل على تثبيت المعلومة في مداركات الطفل عن رغبته وانهاره في نوعية هذه المثيرات أو المعلومات. ساعدت استراتيجية التعلم بالتمذجة في كف السلوك غير المرغوب من خلال مشاهدة نموذج واقعي حي يقوم بالسلوك الصحيح في رفع استحقاقه الذاتي والثقة بالنفس وحماية الذات، كما التزمت الباحثة بخطوات النموذج (التهيئة، عرض المهارة، النمذجة

بواسطة المعلم، النمذجة بواسطة المتعلم، التقييم؛ مما جعل التلميذ يتعلمون بالاتجاه الصحيح نحو خفض مشكلات تقدير الذات لديهم على أساس علمي ونظري سليم.

كما كانت دراسة المحاور بالاستراتيجية النمذجة ذات فاعلية عالية بسبب انها اتاحة الفرصة للأطفال على التدريب العملي على المهارات وليس الاكتساب النظري فقط؛ لما الداء إلى سهولة اكتساب تلك المهارات بشكل علمي سليم الملاحظة والتقليد وتجربة ممارسة وتمكن وإتقان وإبداع.

وكان سبب فاعلية البرنامج إيجابية التلميذ حيث تعتمد استراتيجية النمذجة على النظرية البنائية التي أكدت دورة التعليم والتعلم في مساعدة التلميذ في بناء معرفته بنفسه، وذلك بإتاحة الاستكشاف له، واعتماده على نفسه حيث تمت إعادة بناء وعلاج إلى تلك المشكلات الموجودة لدى المتعلم وليس إكساب المتعلم مهارات تقدير الذات وإنما تعديل وتطوير ما هو موجود في البنية المعرفية لديه.

تم اختيار نماذج ذات تأثير كبير مما ساعد في إقبال التلميذ على تعلم موضوعات البرنامج بدافعية كبيرة كم ان البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالنمذجة، بما يشمل من صور ونصوص وأصوات ولقطات فيديو ومجسمات والنماذج محسوسة وواقعية، وما يوفر من الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية، وما يتميز به من إثارة وتشويق ومتعة وإشباع فضول الأطفال، له أثر واضح في اكتساب مفاهيم الاستحقاق الذاتي والثقة بالنفس وحماية الذات، وهذا ما أكدته دراسة (الدين، 2023)، (جربش 2023)، (غصون 2023)، (إبراهيم 2023)، حيث أشارت جميع نتائج تلك الدراسات على فاعلية استراتيجية التعلم بالنمذجة لتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، إن هذا البرنامج من أفضل الطرق لتحقيق الأهداف التعليمية لدى هذه الفئة، حيث تعتمد على إثارة فضول الأطفال وإشباع حاجاتهم للاكتشاف، حيث تعتمد استراتيجية التعلم بالنمذجة على المحسوسات والصوتيات والمرئيات والنماذج الواقعية الطبيعية.

تضمن البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالنمذجة مجموعة من النماذج اتاحت لعينة البحث من الأطفال- أفراد العينة تجريبية-مرونة في التعامل، إذا تم التحكم في معدل عرض محتوى تقدير الذات و زمن العرض والعودة إلى الجزء السابق، واختيار ما يناسب عينة البحث والحالة التي تتعامل معها المعلمة،

كما توصلت دراسة حسين (2019) إلى إثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية التعلم بالنمذجة، في التحصيل في مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول متوسط.

ودراسة الأحمدى (2012) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة منها استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثرها في التفكير فوق المعرفي.

وكما أعرب صابر (2021) ان استراتيجية التعلم بالنمذجة تعمل على توفير العلاج للاضطرابات وتساعد المتعلمين على تنمية الوعي في العمليات المعرفية التي يقومون بها، وكذلك إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، حيث يبدي المتعلم حماس ورغبة في المرور بتجربة استخدام استراتيجية النمذجة لخفض المشكلات وزيادة الوعي.

خلاصة النتائج:

○ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعدها الاستحقاق الذاتي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.683) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

○ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعدها الثقة بالنفس لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.227) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

○ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعدها حماية الذات لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (14.441) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

○ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (14.379) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

○ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعدها الاستحقاق الذاتي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.251) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

○ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعدها الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11.939) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعده حماية الذات لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (19.452) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (20.016) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لبعده الاستحقاق الذاتي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.060) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لبعده الثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.874) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لبعده حماية الذات، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.292) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي للمجموع الكلي لأبعاد تقدير الذات، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.892) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم بالتمذجة في إكساب مهارات تقدير الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

توصيات البحث ومقترحاته.

1. تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التعلم بالتمذجة والتنوع في استخدام الاستراتيجيات الحديثة.
2. اهتمام مناهج التدريس بالمهارات المهمة الاجتماعية الذاتية مثل (تقدير الذات، الاستحقاق الذاتي، الثقة بالنفس، حماية الذات).
3. تدريب المعلمين على تقدير مستوى المتعلمين واحترام مستويات نموهم المتفاوتة وتوفير الاستراتيجيات التي تلائم مستوى نموهم.
4. عمل دورات وندوات دورية تثقيفية في طريقة نمو الأطفال وكيفية بنائهم النفسي والمعرفي، واحترام مستوى نموهم وعدم مقارنةهم بأقرانهم.
5. الحرص على اعداد المناهج والمعلمين بطرق التعليم الحديثة الغير مباشرة التي تعتمد على المحسوسات والتماذج مثل (الرحلات، والزيارات الميدانية، التجريب)
6. زيادة الاهتمام من قبل المهتمين بالتربية الأطفال بعمل مناهج قائمة على تنمية المهارات الذاتية لدى الأطفال مما يؤدي إلى رضا الطفل عن نفسه.
7. توعية المعلمين بأهمية التقرب من الطفل ومعرفة مكنوناته الداخلية الإيجابية والسلبية والعمل على إبراز الجوانب الإيجابية والحرص على توعيته بجوانبه الإيجابية الاجتماعية والمعرفية، والعمل على تخفيف الجوانب السلبية.
8. اشراك كافة الأطفال بالأنشطة والبرامج الترفيهية ومساعدتهم في إيجاد الهوايات التي يتميزون بها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جادو صالح. (2020). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. دار المسيرة.
- أبو قيزان، عمر، وخليفة، ماجد. (2019). *ارشاد وتوجيه الطفل*. مكتبة المتنبي.
- أحمد، زينة. (2023). تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة*.
- بدوي، ابتهاج. (2017). *إدارة دور الحضانه ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية*. مكتبة المتنبي.
- جريش، دنيا. (2023). فعالية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الفيديو لتنمية بعض المهارات التنموية المستدامة لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب التوحد "ذوي متلازمة سافانت". *المجلة العلمية*. جامعة أسيوط.
- حواشين، مفيد، وحواشين، زيدان. (2014). *ارشاد الطفل وتوجيهه*. دار الفكر.
- الحيلة، محمد. (2017). *طرائق التدريس واستراتيجياته*. دار الكتاب الجامعي.
- الخليفة، حسن جعفر؛ ومطواع، ضياء الدين. (2018). *إستراتيجيات التدريس الفعال*. مكتبة المتنبي.

- د/د، شفيقة. (2015). العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهقين، جامعة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لمصر الوادي.
- زهران، حامد. (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عالم الكتب.
- سعود، بن ضحيان وعزت، عبد الحميد (2002)، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، سلسلة بحوث منهجية، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شاهين، راندا أحمد حافظ (2023) دور التربية الحركية في تعزيز تقدير الات لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة الطفولة، (43)، 1400-1381.
- الشخص، عبد العزيز. (2006). مقياس تقدير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل: دراسة مقارنة بين عقدي السبعينيات والثمانينيات. دراسات تربوية، مج3، ج 12، 264-235.
- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقييم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، حميدة. (2021). فعالية برنامج إرشادية جمعي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في خفض سلوك التنمر وأثر على تقدير الذات لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
- علي، محمد. (2010). التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عماد، أحمد حسن (2016). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven" للأطفال والكبار (5. 68-4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العناني، حنان. (2013). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة. دار الفكر.
- العناني، حنان. (2019). الصحة النفسية. دار الفكر.
- غصون، سماح. (2023). فاعلية استراتيجية النمذجة الرياضية في حل المسألة الرياضية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحوها. مجلة جامعة البعث، جامعة تشرين.
- الفحطاني، عبد الله. (2017). علم نفس تربوي. مكتبة المتنبي.
- قناوي، هدى. (2014). الطفل وألعاب الروضة. مكتبة المتنبي.
- كفاقي، علاء، وسالم، سهير. (2007). مدخل إلى علم النفس. دار النشر الدولي.
- محروس محمود محروس، اميرة. (2023). تأثير استخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة على بعض عناصر اللياقة البدنية والقدرة الإيقاعية في مقرر التعبير الحركي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. دراسات في الطفولة والتربية، (2)25، 687-631. doi: 10.21608/dftt.2023.198154.1157
- محمد، عدي راشد وشعلان، ايثار منتصر (2013). التعلق التجنبي وعلاقة بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات.
- محمد، فتحي. (2013). تربية الطفل في الفكر التربوي. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمد، منى. (2019). تخطيط المناهج والبرامج والأنشطة التعليمية لرياض الأطفال. مكتبة المتنبي.
- محمود، إيمان عبد الوهاب. (2012). الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات النفسية.
- مسعد، علي سعد مبارك. (2023). برنامج مقترح قائم على النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (3)123، 1252-1221. doi: 10.21608/maed.2023.327491
- منتصر، سمر عصام. (2022). النمذجة الإلكترونية وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل الإلكترونية وعلاقتها في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني وتقدير الذات لدى ذوي الهمم، كلية التربية النوعية جامعة المنيا.
- الناشف، هدى. (2016). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. دار الفكر العربي.
- الهاجري، جنان سعد عبد الهادي. (2023). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطفل. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، (24)6، 246-229. doi: 10.21608/jacc.2023.292455
- وائل، علي. (2004). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل المشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية المصرية المناهج وطرق التدريس.

- Ackerman, C. (2018). What Is Self-Efficacy Theory? (Incl. 8 Examples & Scales). <https://positivepsychology.com/self-efficacy/>
- Cunanan and chua (2015). How teacher education students?. Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research,3 (4) ,105-111 .
- Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd.
- <https://www.albayan.ae/paths/2005-12-17-1.12702> .
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. National Forum of Teacher Education Journal, (19) 3, PP1-6.
- Kaiser, H, F. (1974). An index of factorial simplicity. Psychometrika, 39, 31-36.
- Mailk, k. & Varghese, B. (2020). Impact of Assertiveness Training on self-Esteem among Adolescents; international journal of Health Sciences and Research, Vol. 10(7), July 2020, p57-62.
- Nobel, T., & McGrath, H. (2008). The positive educational practices framework: A tool for facilitating the work of educational psychologists in promoting pupil wellbeing. Educational and Child Psychology, 25(2), 119-134.
- Saedpanah, E., & Dastgoshadeh, A. (2019). The Comparative Effect of Teaching Collocations through Literary vs. Non-Literary Content on EFL Learners. How, 26(1), 63-80.
- Sert, A. (2003). The Effect of An Assertiveness Training on the Assertiveness & Self Esteem Level of 5th grade children. Thesis the school of social sciences of Middle East technical university.